غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وقوله جما غفيرا كلمة معناها الوفور والكثرة وفيها ثلاث لغات يقال جاء القوم جما غفيرا وجماء الغفير والجماء الغفير حكاها لنا أبو عمر وذكر مناظرة جرت بين أبوي عباس فيها وفي الاعتلال لها والاحتجاج لإلزامها النصب من الإعراب .

قال أبو عمر قال البصريون ومن يقول بالاشتقاق الجماء مشتقة من قولهم بئر جمة أي كثيرة الماء والغفير مأخوذ من الغفر وهو الستر قالوا ومنه سمي المغفر وذلك لأنه يغطي الرأس ويستره قالوا والمعنى أنهم لكثرتهم يغطون وجه الأرض .

وأما قوله دعوة إبراهيم فهي قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد .

وقوله عجري وبجري أي ما أبصره وأكتمه من أمري وهو قول سائر في أمثال العرب .

يقال لقي فلان فلانا فأبثه عجره وبجره .

وقال الكديمي في الحديث قلت للأصمعي ما عجري وبجري فقال همومي وأحزاني .

ويروى عن علي أنه مر يوم الجمل بمحمد بن طلحة قتيلا فقال هذا الذي قتله بره بأبيه